

مرحبا! اليوم سأروي لك حكاية واقعية من الكتاب المقدس، إنها حكاية على إسحاق.

- 1 إسحاق هو الإبن الوحيد لأبراهام و سراي.
- 2 الكتاب المقدس يدعوه "ابن الوعد" لأن الله عمل وعودا كثيرة لأبراهام و ذلك لإبنة إسحاق.
- 3 أبراهام و سراي إنتظرا 25 سنة كي يكون لديهما ولدا. في الكتاب المقدس نجد الآية التالية:
- 4 12 فَقَالَ اللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «لَا يَفْبُحُ فِي عَيْنَيْكَ مِنْ أَجْلِ الْعُلَامِ وَمِنْ أَجْلِ جَارِيَتِكَ. فِي كُلِّ مَا تَقُولُ لَكَ سَارَةُ اسْمَعِ لِقَوْلِهَا، لِأَنَّهَ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ».
- 5 هذا يريد القول أن إسحاق سيكون له في المستقبل أطفالا و أحفادا كثيرين، و الذين يتمثلون في الشعب المختار من الله، شعب اليهود.
- 6 خلال كل هذه الأعوام، أبراهام و سراي تعلمتا التعرف على الله أكثر و الإيمان و التصديق بما يقوله.
- 7 تعلمتا أيضا أن يطيعانه دون مجادلة و نقاش، و أحيانا دون فهم الأمور جيدا لكن بوضع الثقة فيه فقط.
- 8 هذه المرة، الله يجرب لمرة أخرى إيمان أبراهام. لقد قلت لك من قبل أن الله يساعدنا أن نضع فيه ثقتنا حين نمر بالأوقات الصعبة؛ و ذلك مسموح من طرفه لتقوية إيماننا.
- 9 الله يقول أن إيماننا كحصن يحمينا من ضربات و هجمات أعداء الله. إذا هو يعلمنا إستعماله و الحفاظ عليه دائما كما هو مستعد للدفاع.
- 10 قد عمل الله وعودا جد مهمة لأبراهام و التي تحتاج إلى إيمان قوي لتصديقها و أبراهام مرّ بظروف صعبة جدا.
- 11 في ذلك الزمان، علم الله للمؤمنين أن عدم طاعته.
- 12 يُعتبر ذنب،
- 13 فكان على مرتكب الذنب أن يقتل حيوانا. الذنب يعتبر دائما خطير عند الله و لو تمثل في أذوبة صغيرة جدا، فالدم كان لا بد أن يسيل كي يغفر الله للمذنب.
- 14 إذا أصبح من عادة المؤمنين القيام بهذا الشيء، لأن الإنسان يقع دائما في الخطأ. ذات يوم ها هو الله يحدث أبراهام عن إبنة إسحاق الذي صار شابا
- 15 " ستصعد إلى الجبل الذي سأريه لك كي تقدم لي إبنك الوحيد الذي تحبه كثيرا: إسحاق، حيث تقتله لي أنا"
- 16 شيء فظيع، أليس كذلك؟ هنا ليس خروف يقدم كقربان، بل إبنة الوحيد إسحاق الذي يحبه أكثر من كل شيء.
- 17 أبراهام تعلم معرفة الله، يعلم أنه يمكن أن يضع فيه ثقته. يعلم أنه لا يكذب أبدا
- 18 و الله لا يحب أن نضحى للقربان الأطفال. فهو يكره ذلك بشدة.
- 19 أبراهام يعلم أيضا أن إسحاق هو ابن الوعد و أن شعب كبير سينجب منه. إنه لم يفهم أي شيء،

**20** لأن ما يطلبه منه الله غير طبيعي. إذا، هل سيطيعه؟

**21** أبراهام لم يحكي ما حدث له لأي أحد. في الصباح الباكر، ها هو يقطع الحطب لإشعال النار للقربان ثم ذهب مع ابنه إسحاق و إثنين من خدمه. السفر إستغرق 3 أيام.

**22** حاول تصور أبراهام و هو يفكر في الأمر خلال ثلاثة أيام كاملة. ربما كان يعيد التفكير في كل وعود الله عن إسحاق.

**23** لقد قرر أن يطيع الله إلى النهاية.

**24** بعد مرور زمن طويل جدا جدا، في العهد الجديد من الكتاب المقدس نجد ما يلي :

**25** في رسالة بولس للبرانيين الشطر 11 الآية 19 " 19 إِذْ حَسِبَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى الْإِقَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذَهُ أَيْضًا فِي مِثَالٍ."

**26** نعم، أبراهام يفكر أنه سيضحى بابنه الوحيد إسحاق، لكن الله سيحييه من بين الأموات لأنه يؤمن بقوته للقيام بذلك و أن الله لا يكذب أبدا.

**27** عند مجيء اليوم الثالث قال أبراهام لخدمته أن ينتظراه إذ هو و إسحاق سيصعدان إلى أعلى الجبل لتجليل الله.

**28** أبراهام يضع الحطب على ظهر ابنه، فيأخذ السكين و النار ثم يصعدان. إسحاق يطلب من أبيه: "أين الخروف الذي سيقدم كأضحية؟" فأجابه أبراهام: " سيعطي الله لنا بنفسه الخروف"

**29** الحكاية تبين لنا أن هذا الأب المسن، أبراهام، بقي في هدوء تام، رغم أنه يعلم أن ابنه الوحيد الذي يحبه أكثر من كل شيء سيقدم كأضحية لله بعد لحظات فقط.

**30** لكن ثقته في الله كانت كبيرة جدا، لدرجة أنه متيقنا أن الله سيعيد له ابنه إن أطاع حقا لأمره.

**31** ها هما الآن في أعلى الجبل، أبراهام جمع صخورا كي يبني مذبحا؛ ثم وضع عليه الحطب

**32** بعدها ربط ابنه إسحاق و وضعه على المذبح. إسحاق شاب و قوي، كان من قدرته الهروب، لكن لا، فقد وضع ثقته في والده. ففي اللحظة التي أخذ فيها أبراهام السكين ليضحى ابنه إسحاق، الله دعاه و أوقفه....

**33** أوف!!! ملاك الرب يقول له: "يا أبراهام، الآن أعرف أنك حقا تضع كل ثقتك في الله و أنك تطيعه إذ لم ترفض أن تقدم له ابنك الوحيد العزيز عليك أكثر من كل شيء."

**34** أبراهام ينظر؛ فها هو كبشا أمامه ممسوكا في وسط دَعْلٍ، لقد علم مباشرة أن الله هو الذي بعثه له كي يُقدمه

**35** كأضحية مكان ابنه، تماما مثلما أخبر إسحاق على الجبل.

**36** إذا ملاك الله كرّر لأبراهام وعد الله له إذ سيكون له أطفالا

**37** عددهم كبير كرمال البحر و نجوم السماء.

**38** ستسمع دائما الحديث عن ملاك الله في العهد القديم من الكتاب المقدس. كما قاله هو نفسه في هذه القصة، إنه الله.

39 و الله ليس عنده جسد فهو مخفي. و لما يريد أن يظهر نفسه و يرى، يأخذ هذه الهيئة، هيئة ملاك.

40 أبراهام و إسحاق يلتحقان بالخدامين ثم يرجعان إلى بيتهما.

41 بعد زمن طويل جدا، في العهد الجديد، عيسى، الإبن الوحيد لله،

42 والعزيز عليه، سُمي خروف الله، الذي يمحي ذنوب العالم،

43 لقد ضحى به الله على الصليب لكي

44 كل من يؤمن به و يضع فيه ثقته، تُغفر له ذنوبه إلى الأبد.

45 لكن بعد ثلاثة أيام، الله أحياه من بين الموتى، ثم صعد إلى السماء حيث يسكن دائما.

وإذا أردت معرفة قصة عيسى،

46 فهي واردة في العهد الجديد من الكتاب المقدس، في موقعي الإلكتروني. [tresorsduciel](http://tresorsduciel.com)، تتمثل في حكاية "عيد الفصح"

47 الآن سنصلي: ربي، أشكرك لأنك لا تكذب، نستطيع وضع كل ثقتنا فيك. بإمكاننا تصديق كل ما هو وارد في الكتاب المقدس و لو إذ أننا لا نفهم كل شيء. ساعدنا لطاعتك، أعطي لنا الايمان الذي أعطيته لأبراهام كي نسمع لك دون مجادلة، كي نخشع منك و نحبك أكثر من كل شيء. شكرا لك، لأنك تحبنا محبة عظيمة حتى بعثت إبنك الوحيد عيسى الذي يتمثل في خروفك، كي تغفر لنا ذنوبنا و تنقذنا من العقاب. آمين

48 الآن سأقرأ لكم هذه القصة في العهد القديم من الكتاب المقدس، الشطر الثاني و العشرون الآيات من 1 إلى 19.

1 وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». فَقَالَ: «خُذْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمَرْيَا، وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». 3 فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ صَبَاحًا وَشَدَّ عَلَى حِمَارِهِ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ مَعَهُ، وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَشَقَّقَ حَطْبًا لِمُحْرَقَةٍ، وَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ. 4 وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَأَبْصَرَ الْمَوْضِعَ مِنْ بَعِيدٍ، فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِعَلَّامِيهِ: «اجْلِسْ أُنْتُمْ هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَمَّا أَنَا وَالْعَلَامُ فَذْهَبْ إِلَي هُنَاكَ وَنَسْجُدْ، ثُمَّ نَرْجِعْ إِلَيْكُمَا». 6 فَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ وَوَضَعَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينَ. فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. 7 وَكَلَّمَ إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ وَقَالَ: «يَا أَبِي!». فَقَالَ: «هَآنَذَا يَا ابْنِي». فَقَالَ: «هُوَذَا النَّارُ وَالْحَطْبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ الْخُرُوفُ لِلْمُحْرَقَةِ؟» 8 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي». فَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.

9 فَلَمَّا أَتَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ، بَنَى هُنَاكَ إِبْرَاهِيمُ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ. 10 ثُمَّ مَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السَّكِينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. 11 فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!». فَقَالَ: «هَآنَذَا». 12 فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الْعَلَامِ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، لِأَنِّي الْآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ خَائِفٌ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ عَنِّي». 13 فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ وَإِذَا كَبْشٌ وَرَاءَهُ مُمَسَّكًا فِي الْعَابَةِ بِفَرْتَيْهِ، فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ. 14 فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ «يَهُوهَ يِرَاهُ». حَتَّى إِنَّهُ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي جَبَلِ الرَّبِّ يَرَى».

15 وَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ 16 وَقَالَ: «بِدَاتِي أَقْسَمْتُ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنِّي مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تُمْسِكْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، 17 أَبَارِكُكَ مُبَارَكَةً، وَأَكْثَرُ نَسْلَكَ تَكْثِيرًا كُنُجُومِ السَّمَاءِ وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَيَرِثُ نَسْلَكَ بَابَ أَغْدَانِهِ، 18 وَيَتَبَارَكُ فِي نَسْلِكَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، مِنْ أَجْلِ أَنَّكَ سَمِعْتَ لِقَوْلِي». 19 ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى غِلْمَانِهِ، فَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَنْرِ سَبْعٍ. وَسَكَنَ إِبْرَاهِيمُ فِي بَنْرِ سَبْعٍ.

في الإنجيل حسب يوحنا، الشطر الأول الآية 29. 29 وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوْحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلًا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ حَطِيئَةَ الْعَالَمِ!»

49 أقول لكم الآن إلى اللقاء إلى قصة أخرى.

مقاطع من الكتاب المقدس: التكوين 22: 19؛ عبرانيين 9: 22؛ 11: 17 - 19؛ يوحنا 1: 29، 36؛  
أفسس 6: 16

الهدف: وضع الثقة في الله مطيعين لكلامه دون المجادلة و ذلك حتى في الأمور التي لا نفهمها.

الصور:

الحيوانات ( الحمار، الكباش، النعجة)؛

التزيين: مذبح؛ الحطب؛ دغل؛ الصليب؛ الجبال؛ شاطئ البحر؛

الأطفال: و- 1؛

النساء: إ- 11؛

الرجال: عيسى؛ ر- 2أ؛ ر- 5؛ ر- 9؛ ر- 14؛ ر- 56؛ ر- 56ب؛

الغير طبيعي: ملاك، قلب، حزين.